بـيـان المجتمع الدولي هو المسؤول عن ذبح الصحفي ستيفن سوتلوف

في ١٩ آب ٢٠١٤ فُجع النشطاء الحقوقيون والإعلاميون في سوريا والعالم، بالإصدار الذي نشره تنظيم دولة العراق والشام (داعش) تحت مسمى: «رسالة إلى أمريكا»، الذي تضمن كلمة مؤثرة للصحفي الأمريكي الشجاع «جيمس فولي» قبل أن يقوم عنصر (داعش) بقتله ذبحاً باستخدام آلة حادة، وليهدد في الفيديو نفسه بإعدام الصحفي الأمريكي «ستيفن سوتلوف».

في ٢/ أيلول الجاري نشر التنظيم إصداره «رسالة ثانية إلى أمريكا» منفّذاً فيه تهديده الإجرامي وهو يقوم بإعدام هذا الصحفي النبيل ذبحاً، وليهدد في نهاية الفيديو بذبح البريطاني «ديفيد هاينز» فيما لو لم تتوقف الضربات الأمريكية على التنظيم.
إذا صحت تلك الفيديوهات فهي تعتبر عملاً بربرياً آخر يضاف إلى سلسلة من الأعمال الإجرامية التي يمارسها تنظيم دولة العراق والشام، وهي ترقى إلى جرائم حرب.

نوجه في الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحية إلى الصحفي النبيل، الذي كان أحد جنود نقل الحقيقة في سوريا، التي عاشت أسوأ ظروف للإعلاميين، بسبب اعتداءات النظام السوري وتقييده لأي محاولة مستقلة لنقل الحقيقة، ثم اعتداءات تنظيم داعش على الصحفيين والنشطاء الإعلاميين وخطفه للعشرات منهم، وإعدامه المستمر لنشطاء إعلاميين سوريين وأجانب.

ولا بد من التذكير بجميع ضحايا الكلمة والصورة في سوريا، فقد وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ بداية الحراك الشعبي وحتى الآن ما لا يقل عن ٣٦٩ إعلامياً، بينهم ١٣ إعلامياً أجنبياً، يصنفون على النحو التالي:
أولاً: النظام السوري: قتل ٣٣٨
ثانياً: تنظيم الدولة الإسلامية: قتل ١٨
ثالثاً: مجموعات مسلحة متفرقة من بينها مجموعات كردية: قتلت ١٣

إن الصحفي ستيفن سوتلوف كما الصحفي جيمس فولي، كلاهما خُطفا داخل الأراضي السورية، وكلاهما نتيجة للتهاون في وضع حد لتمدد التنظيم داخل سوريا، وتسهيل أخذ سيطرته على مناطق شاسعة وامتلاكه موارد نفطية ومائية وزراعية هائلة، واقتصار تحجيمه على العراق هو بمثابة ضوء أخضر لمضاعفة انتهاكاته داخل سوريا، وأولى خطوات هذا التمدد داخل سوريا هو الانكفاء عن دعم الجهود المحلية الرامية لمواجهته، واستمرار التعامل بازدواجية معايير مع النظام السوري والميليشيات الطائفية الحليفة له، ما يمنح تنظيم «داعش» مصداقية أمام أتباعه، كونه يقوم على تفسير طائفي للصراع.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان